# (سورة البيان) قل يا قوم هل ينبغي لأحد أن ينسب نفسه إلى ربّه الرحمن ويرتكب في نفسه ما يرتكبه الشيطان

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

قل يا قوم، هل ينبغي لأحد أن ينسب نفسه إلى ربّه الرّحمن ويرتكب في نفسه ما يرتكبه الشّيطان لا فو طلعة السّبحان لو أنتم من العارفين قدّسوا قلوبكم عن حبّ الدّنيا ثمّ ألسنكم عن ذكر ما سويه ثمّ أركانكم عن كلّ ما يمنعكم عن اللّقا ويقرّبكم إلى ما يأمركم به الهوى اتّقوا الله يا قوم وكونوا من المتّقين قل يا قوم أنتم إن تقولوا ما لا تفعلوا فما الفرق بينكم وبين الّذينهم قالوا الله ربّنا فلمّا جائهم على ظلل القدس إذا كفروا به وكانوا من المنكرين خلّصوا أنفسكم عن الدّنيا وزخرفها إيّاكم أن لا تقرّبوا بها لأنّها يأمركم بالبغي والفحشاء ويمنعكم عن صراط عزّ مستقيم ثمّ اعلموا بأنّ الدّنيا هي غفلتكم عن موجدكم واشتغالكم بما سويه والآخرة ما يقرّبكم إلى الله العزيز الجميل وكلّما يمنعكم اليوم عن حبّ الله إنّها لهي الدّنيا أن اجتنبوا منها لتكوننّ من المفلحين إنّ الّذي لن يمنعه شيء عن الله لا بأس عليه لو يزيّن نفسه بحلل الأرض وزينتها وما خلق فيها لأنّ الله خلق كلّ ما في السّموات والأرض لعباده الموحّدين كُلُوا يا قوم ما أحلّ الله عليكم ولا تحرّموا أنفسكم عن بدايع نعمائه ثمّ اشكروه وكونوا من الشّاكرين يا أيّها المهاجر إلى الله بلّغ النّاس رسالات ربّك لعلّ يمنعهم عن شطر النّفس والهوى ويذكّرهم بذكر الله العليّ العظيم قل يا قوم اتّقوا الله ولا تسفكوا الدّماء ولا تتعرّضوا مع نفس وكونوا من المحسنين إيّاكم أن لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ولا تتّبعوا سبل الغافلين ومنكم من أراد أن يبلّغ أمر مولاه فلينبغي له بأن يبلّغ أوّلا نفسه ثمّ يبلّغ النّاس ليجذب قوله قلوب السّامعين ومن دون ذلك لن يؤثّر قوله في أفئدة الطّالبين إيّاكم يا قوم لا تكوننّ من الّذين يأمرون

ORIGINAL AUDIO

النّاس بالبرّ وينسون أنفسهم أولئك يكذّبهم كلّما يخرج من أفواههم ثمّ حقايق الأشياء ثمّ ملئكة المقرّبين وإن يؤثّر قول هؤلاء في أحد هذا لم يكن منهم بل بما قدّر في الكلمات من لدن مقتدر حكيم ومثلهم عند الله كمثل السّراج ليستضيء منه العباد وهو يحترق في نفسه ويكون من المحترقين قل يا قوم لا ترتكبوا ما يضيّع بهحرمتكم وحرمة الأمر بين العباد وتكوننّ من المفسدين ولا تقربوا ما ينكره عقولكم أن اجتنبوا الإثم وإنّه حرّم عليكم في كتاب الّذي لن يمسّه إلّا الّذين طهّرهم الله عن كلّ دنس وجعلهم من المطهّرين أن اعدلوا على أنفسكم ثمّ على النّاس ليظهر آثار العدل من أفعالكم بين عبادنا المخلصين إيّاكم أن لا تخانوا في أموال النّاس كونوا أمناء بينهم ولا تحرموا الفقراء عمّا آتاكم الله من فضله وإنّه يجزي المنفقين ضعف ما انفقوا إنّه ما من إله إلّا هو له الخلق والأمر يعطي من يشاء ويمنع عمّن يشاء وإنّه لهو المعطي الباذل العزيز الكريم قل يا ملأ البهاء بلّغوا أمر الله لأنّ الله كتب لكلّ نفس تبليغ أمره وجعله أفضل الأعمال لأنّها لن يقبل إلّا بعد عرفان الله المهيمن العزيز القدير وقدّر التّبليغ بالبيان لا بدونه كذلك نزل الأمر من جبروت الله العليّ الحكيم إيّاكم أن لا تحاربوا مع نفس بل ذكّروها باليبان الحسنة والموعظة البالغة إن كانت متذكّرة فلها وإلّا فأعرضوا عنها ثمّ اقبلوا إلى شطر القدس مقرّ قدس منير ولا تجادلوا للدّنيا وما قدّر فيها بأحد لأنّ الله تركها لأهلها وما أراد منها إلّا قلوب العباد وإنّها يسخّر بجنود الوحي والبيان كذلك قدّر الأمر من أنامل البهاء على لوح القضاء من لدن مقضيّ عليم.